

لسان العرب

(ضغث) الضَّغْثُ من الإبل التي يُشكُّ في سنامها أـ به طـرقُ أـم لا ؟ والجمع ضُغْثٌ وضَغْثَ السنامَ عـركه وضَغْثَها يَضْغُثُها ضَغْثًا لـمـسها لـيـتـيـقـنَ ذلك وقيل الضَّغْثُ السنام المشكوك فيه عن كراع والضَّغْثُ التباسُ الشيء بعضه ببعض وناقـة ضَغْثٌ مثل ضَبْثٌ وهي التي يَضْغُثُ الضاغِثُ سنامها أي يـقـبـضُ عليه بكفه أو يـلـمـسـه لـيـنـظـرَ أـسـمـيـنةً هي أـم لا ؟ وهي التي يُشكُّ في سـمـنـها تـضـغُثُ أـبـها طـرقُ أـم لا ؟ وفي حديث عمر أـنه طاف بالبيت فقال اللهم إن كنتـبـتَ عـلـيَّ إـرْثـمًا أو ضَغْثًا فامحُ عني فإنك تـمـحـو ما تشاء قال شمر الضَّغْثُ من الخـبـر والأـمـر ما كان مُخْتَلِطًا لا حقيقة له قال ابن الأثير أـراد عـمـلاً مُخْتَلِطًا غير خالص من ضَغْثَ الحديث إذا خـلـطـه فهو فـعـلٌ بـمعنى مفعول ومنه قيل للأـحـلام المُلتبـسـة أـضـغـاثٌ وقال الكلابيُّ في كلام له كلُّ شـيـءٍ وعلـى سـبـيله والناسُ يـضـغـثـونَ أـشـياءً على غير وجهها قيل له ما يـضـغـثـون ؟ قال يقولون للشيء حـيـذاءَ الشـيـءِ وليس به وقال ضَغْثَ يَضْغُثُ ضَغْثًا بـتـًا فقيل له ما تـعـني بقولك بـتـًا ؟ فقال ليس إلا هو وكلامٌ ضَغْثٌ وضَغْثٌ لا خير فيه والجمع أـضـغـاثٌ وفي النوادر يقال لنـفـايةِ المـالِ وضـعـفـانـه ضـعـاثـةٌ من الإبل وضـعـابـةٌ وـعـثـابـةٌ وـعـثـابـةٌ وقـثـابـةٌ وأـضـغـاثٌ أـحـلام الرُّؤيا التي لا يصحُّ تأويلها لاختلاطها والضَّغْثُ الحـلـم الذي لا تأويل له ولا خير فيه والجمع أـضـغـاثٌ وفي التنزيل العزيز قالوا أـضـغـاثٌ أـحـلامٌ أي رؤياك أـخـلاطٌ ليست برؤيا بـيـنةٍ وما نحن بتأويل الأـحـلام بعالمين أي ليس للرُّؤيا المختلفة عندنا تأويل لأنـها لا يصحُّ تأويلها وقد أـضـغـثَ الرُّؤيا وضَغْثَ الحديثَ خـلـطـه ابن شميل أـتـانا بـضـغْثِ خـبـرٍ وأـضـغـاثٍ من الأـخـبـار أي ضـرُوبٍ منها وكذلك أـضـغـاثُ الرُّؤيا اخـتـلـاطـها والتباسُها وقال مجاهد أـضـغـاثٌ الرُّؤيا أـهاـوـيـلُها وقال غيره سميت أـضـغـاثَ أـحـلامٍ لأنـها مُخْتَلِطَةٌ فدخـلَ بعضُها في بعض وليست كالصحيحة وهي ما لا تأويل له وقال الفراء في قوله أـضـغـاثٌ أـحـلامٌ وما نحن بتأويل الأـحـلام بعالمين هو مثل قوله أساطير الأولين وقال غيره أـضـغـاثُ الأـحـلام ما لا يـسـتـقـرِّمُ تأويله لدخول بعض ما رأى في بعض كأـضـغـاثٍ من بـيوتٍ مختلفةٍ يـخـتـلـطُ بعضها ببعض فلم تتميز مـخـارـجُها ولم يـسـتـقـرِّمُ تأويلها والضَّغْثُ قـبـضـةٌ من قـبـضـانٍ مختلفةٍ يجمعها أصلٌ واحدٌ مثلُ الأَسَلِ والكُرِّاثِ والثُّمامِ قال الشاعر كأنه إذ تدلَّى ضَغْثٌ كُرِّاثٍ وقيل هو دون الحُرْمة وقيل هي الحُرْمة

من الحشيش والثُّدِّاءِ والضَّعَّةِ والأَسَلِ قَدْرَ القَبِيضَةِ ونحوها مُخْتَلِطَةً الرَّطْبِ باليابس وربما اسْتُعِيرَ ذلك في الشَّعْرِ وقال أَبو حنيفة الضَّغْثُ كُلُّ ما مَلَأَ الكَفَّ من النبات وفي التنزيل العزيز وَخُذْ بِيدِكَ الضَّغْثًا فَاضْرِبْ به يقال إِنَّه كان حُزْمَةً من أَسَلٍ ضَرَبَ بها امرأَتَهُ فَابْرَّتْ يَمِينُهُ وفي حديث علي عليه السلام في مسجد الكوفة فيه ثلاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ بالضَّغْثِ يريد به الضَّغْثَ الذي ضَرَبَ به أَيوبُ عليه السلام زوجته والجمعُ من ذلك كله أَضْغَاثٌ وضَغْثَاتُ النباتِ جَعَلَهُ أَضْغَاثًا الفراء الضَّغْثُ ما جمعتَه من شيءٍ مثلُ حُزْمَةِ الرَّطْبِ وما قام على ساقٍ واسْتَطال ثم جَمَعْتَهُ فهو ضَغْثٌ وقال أَبو الهيثم كُلُّ مجموعٍ مَقْبُوضٍ عليه بجُمُوعِ الكَفِّ فهو ضَغْثٌ والفعل ضَغَثَ وفي حديث ابن زُمَيْلٍ فمنهم الآخِذُ الضَّغْثَ هو مِلاءُ اليدِ من الحَشِيشِ المُخْتَلِطِ وقيل الحُزْمَةُ منه وما أَشَبَّهُه من البُقُولِ أَرادَ ومنهم من نال من الدنيا شيئاً وفي حديث ابن الأَكوعِ فَأَخَذْتُ سِلاَحَهُمَ فَجَعَلْتُهُ ضَغْثًا أَي حُزْمَةً وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ لَأَنْ يَمَّ شَيْءٌ مَعِيَ صِغْثَانٍ مِنْ نارِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْوَغَ غُلامِي خِلافي أَي حُزْمَتانِ مِنْ حَطَبٍ فَاسْتَعَارَهُما لِلنَّارِ يَعْنِي أَنَّهُما قَدْ اشْتَعَلتا وصارتا ناراً وضَغْثَاتُ رَأْسِهِ صَبَّ عَلَيْهِ المِاءَ ثُمَّ زَفَّ شَهَهُ فَجَعَلَهُ أَضْغَاثًا لِيَصِلَ المِاءُ إِلَى بَشَّارَتِهِ وفي حديث عائشة Bها كانت تَضْغُثُ رَأْسَها الضَّغْثُ مِعالِجَةُ شَعْرِ الرَأْسِ بِاليدِ عِنْدَ الغَسْلِ كَأَنَّها تَخْلِطُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ لِيَدْخُلَ فِيهِ الغَسُولُ وَالضَّاعِثُ .

(* قوله « والضاعث الذي إلخ » هذا هو قول الجوهري وغلط فيه فإنه تصحيف وصوابه الضاعب بالباء وقد ذكره الأزهري وغيره أفاده في التكملة) الذي يَخْتَبِئُ فِي الخَمَرِ يُفَزِّعُ الصَّبِيانَ بِصَوْتِهِ يُرَدُّ دُهُهُ فِي حَلَاقِهِ